حذرت من إعادة تسليح الميليشيات في لبنان

الأمم المتحدة تطلب ترشيح قضاة لمحكمة الحريري

بيروت/وكالات:

طلبت الأمم المتحدة من الدول الأعضاء اقتراح أسماء مرشحين لمناصب القضاة الدوليين في المحكمة التي ستحاكم المشتبه فيهم في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وأشار المتحدث باسم المستشار القانوني للأمم المتحدة نيكولا ميشال إلى منح الدول الأعضاء بالمنظمة الدولية فرصة حتى 24 سبتمبر القادم لإرسال الأسماء المرشحة.

وقال المتحدث فرحان الحق الجمعة إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيعين القضاة بناء على توصيات لجنة يَختار أعضاءَها من قضاة لدى محاكم دولية أو متقاعدين من محاكم دولية، وممثل عنه في وقت لاحق بعد التشاور مع مجلس الأمن الدولي.

وأنشأ مجلس الأمن المحكمة الدولية في العاشر من يونيو الماضي بموجب القرار رقم 1757 وبناء على طلب من رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة رغم رفض النواب المعارضين للحكومة هذا القرار.

لكن المحكمة لم تتشكل بعد في انتظار تحديد مقرها وتعيين قضاتها رغم عدم توافق الأطراف اللبنانية على إقرارها.

وستتألف المحكمة من نائب عام أجنبي ومساعد له لبناني، ومن ثلاثة قضاة هم لبناني وأجنبيان. كما سيتم إنشاء محكمة استئناف مؤلفة من خمسة قضاة هم لبنانيان وثلاثة أجانب.

وقد طلب الأمين العام للأمم المتحدة الشهر الماضي من الحكومة الهولندية استضافة محكمة الحريري.

يشار إلى أن الحريري و22 آخرين قتلوا في انفجار سيارة ملغومة ببيروت في فبراير 2005.

وخلص كبير محققي الأمم المتحدة البلجيكي سيرج براميرتس في وقت سابق من الشهر الماضي إلى أن المحققين تمكنوا من التعرف على عدد من الأشخاص الذين يحتمل ضلوعهم في عملية الاغتيال أو علمهم بها.

على صعيد أخر حذر مجلس الأمن الدولي الجمعة من أي محاولة لإعادة تسليح الميليشيات في لبنان معتبرا ان هذا الأمر يشكل انتهاكا للقرار 1701 الذي وضع حدا للنزاع العسكري بين حزب الله اللبناني وإسرائيل خلال صيف 2006.

وأعرب مجلس الأمن في بيان غير ملزم تلاه رئيسه لشهر أغسطس سفير الكونغو باسكال غاياما عن "قلقه البالغ" من "المعلومات المستمرة عن انتهاكات للحظر على السلاح على طول الحدود السورية اللبنانية".

وأبدى غاياما "شعوره بالقلق من أي ادعاءات حول إعادة تسليح ميليشيات ومجموعات مسلحة لبنانية" مكررا انه "ينبغي إلا يكون هناك بيع أو تسليم للسلاح ولأي معدات تتصل به في لبنان من دون أذن الحكومة اللبنانية".

وفي هذا الإطار أشار المجلس إلى "تصريح حزب الله الأخير" حيث أكد أمينه العام حسن نصر الله ان الحزب "لا يزال يملك القدرة العسكرية على ضرب إسرائيل في أي موقع داخل أراضيها".

ودعا غاياما "كل الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل أو تصريح من شأنه تهديد اتفاق وقف الأعمال الحربية".

واخذ المجلس علما ب"المعلومات المفصلة التي قدمتها الحكومة اللبنانية حول السلوك الخطير لعناصر ومجموعات مسلحة وخصوصا +الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين–القيادة العامة+ و+فتح الانتفاضة+".

وعبر المجلس أيضا عن "قلقه العميق إزاء تزايد الانتهاكات الإسرائيلية للمجال الجوي اللبناني" داعيا الأطراف إلى "احترام وقف الأعمال الحربية والخط الأزرق كاملا".

وأنهى القرار الدولي 1701 المواجهات بين إسرائيل وحزب الله التي استمرت 33 يوما من 12 يوليو إلى 14 أغسطس 2006.

وفي حين ينص هذا القرار على منع دخول أي سلاح خارج سيطرة الحكومة اللبنانية أوصت بعثة تقويمية للأمم المتحدة في 26 يونيو بنشر خبراء دوليين في لبنان لمساعدة هذا البلد في مكافحة عمليات تهريب الأسلحة.

وفي بيانه "رحب (المجلس) بارتياح" بهذه التوصيات وقال انه ينتظر "تطبيقها" مكررا "الدعوة التي وجهها" إلى الحكومة السورية "لتتخذ تدابير جديدة بهدف تعزيز مراقبة الحدود".

وأكد المجلس مجددا دعمه "لسيادة لبنان ووحدة وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا وتحت سلطة حكومته حصرا".

وشدد المجلس أخيرا على ضرورة "تحقيق تقدم اكبر" في اتجاه وقف إطلاق نار دائم وأبدى بهذا الصدد قلقه "لعدم إطلاق حزب الله سراح الجنديين الإسرائيليين اللذين خطفهما" مطالبا ب"الإفراج عنها فورا وبدون شرط".

كما "شجع المبادرات الرامية إلى تسوية مسألة الأسرى اللبنانيين المعتقلين في إسرائيل بشكل عاجل".

واصدر مجلس الأمن هذا البيان الرئاسي تعليقا على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأخير الصادر في نهاية يونيو حول تطبيق القرار 1701.

وصدر البيان بعد أسابيع من المفاوضات وغداة إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش تجميد الأموال والممتلكات الموجودة في الولايات المتحدة لأي شخص يشكل تهديدا للاستقرار السياسي في لبنان.

مصرع أمير القاعدة في سامراء والقوات الأميركية تعتقل 33 مسلحاً

طالباني يأمل أن يوحد منتخب بلاده الكتل السياسية المتنازعة

بغداد/وكالات:

أفاد مصدر امني عراقي في سامراء أن هيثم البدري المكنى بهيثم السبع، مسؤول تنظيم القاعدة في سامراء، قد قتل خلال عملية عسكرية في منطقة بنات الحسن شرق سامراء، ويعتبر البدري المتهم الرئيسي بالوقوف وراء تفجير مرقدي الإمامين العسكريين في سامراء ووراء اغتيال مراسلة قناة "العربية" الصحفية أطوار بهجت، وفق اتهامات الحكومة العراقية الموجهة له.

واكتفى المصدر الأمني بالقول إنه جرت عملية عسكرية عصر يوم الجمعة في منطقة بنات الحسن شرقي سامراء وجرت اشتباكات عنيفة بين القوات العراقية ومسلحين متمركزين في تلك المنطقة جرى خلالها قصف مدفعي شديد.

وقال أنه جرت حملة تفتيش واسعة في سامراء، مشيرا إلى عدم مشاركة قوات أمريكية في عمليات القتال والتفتيش، وأضاف أن الشرطة العراقية تمكنت من التعرف على جثة هثيم البدري قبل أن يحضر أقاربه لاستلامها حيث تم دفنها في مكان مجهول.

من جانب آخر، قالت الشرطة العراقية إنها عثرت على 13 جثة مجهولة الهوية في أنحاء متفرقة من العاصمة بغداد وعليها أثار تعذيب، وأوضحت تلك المصادر أن الجثث كانت موثقة الأيدي ومعصوبة الأعين وقد تعرضت لإطلاق نار من مسافات قريبة دون أن يكون معها أية أوراق ثبوتية يمكن أن تشير أو تدل على هوية أصحابها، مما استدعى نقلها إلى مشرحة بغداد، بانتظار التعرف عليها من قبل ذويها.

وبهذا يصل عدد الجثث مجهولة الهوية التي عثر عليها في بغداد خلال الأيام الثلاثة الأولى من شهر أغسطس الجاري نحو 62 جثة مجهولة وفقا لبيانات الشرطة العراقية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن شهر يوليو الماضي قد سجل العثور على 550 جثة مجهولة الهوية، على الرغم من استمرار تطبيق خطة فرض القانون التي تنفذها قوات أمريكية وعراقية لإشاعة الأمن والاستقرار في بغداد.

في غضون ذلك أعلن الجيش الأميركي أمس السبت ان قواته اعتقلت 33 عنصرا من تنظيم القاعدة خلال حملة من المداهمات في العراق كما قتل أربعة مسلحين في قصف جوي شمال شرق بغداد.

وأوضح بيان للجيش ان "القوات الأميركية اعتقلت عشرين عنصرا من القاعدة في منطقة الطارمية (50 كلم شمال بغداد) مرتبطين بما يسمى أمير القاعدة في البلدة". ويتهم الجيش الأميركي المعتقلين بإقامة شبكة لتدريب النساء على عمليات انتحارية وكذلك "تنفيذ عمليات خطف وقتل وهجمات بسيارات مفخخة محملة بمادة الكلور". وأضاف البيان ان "القوات اعتقلت 13 مشتبها بهم في عمليات دهم متفرقة استهدفت عناصر القاعدة في كركوك والموصل والطارمية وبيجي" (شمال العراق).

إلى ذلك أعلن الجيش الأميركي مقتل أربعة مسلحين خلال قصف جوي أميركي في محافظة ديالى (60 كلم شمال شرق بغداد) وتدمير مخبأ للأسلحة فجر امس السبت.

وأكد البيان ان "العملية استهدفت مسلحين يشتبه بأنهم يعملون على التنسيق لتهريب الأسلحة والمتفجرات من إيران إلى عناصر جيش المهدي وجماعات مسلحة أخرى من اجل تنفيذ هجمات ضد قوات التحالف وقوات الأمن العراقية".

على صعيد أخر أعرب الرئيس العراقي جلال طالباني أمس السبت عن أمله في ان يساعد المنتخب العراقي الذي أحرز بطولة كاس أسيا 2007 على توحيد صفوف السياسيين وتعزيز التحالفات السياسية.

وقال طالباني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع عبد القادر العبيدي ان "النصر الذي أحرزه أعزاؤنا اسود العراق سيجعل كل سياسي عراقي يفكر مرتين قبل ان يتخذ قرارا ويدفع ويشجع الجميع على العمل بنفس الروحية (...) روحية الفريق الواحد".

وأضاف ان "هذا النصر يساعد على رأب الصدع وتعزيز التحالفات بين الكيانات على أساس المصالح السياسية الوطنية ضمن الدستور"، وتابع "دعونا جميعا نأمل بان يساعدنا فريقنا الرياضي على تحقيق النصر في الداخل وهو تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيزها".

ويشهد العراق أزمة سياسة حادة بعد انسحاب الوزراء الستة من جبهة التوافق السنية (44 مقعدا) من الحكومة الأربعاء الماضي.

وفي خصوص العلاقات العراقية التركية قال طالباني "نحن لا نريد خلق المشاكل مع الجارة تركيا (...) كلنا نسعى إلى تحسين العلاقات معها".

وأعرب طالباني عن أمله في ان يسهم فوز حزب العدالة والتمنية في تهدئة الأمور.

من جهة أخرى أكد طالباني التوصل إلى اتفاقيات مع المملكة السعودية في مجال "التنسيق ضد الإرهاب".

وقال "نبذل جهودا من اجل التنسيق بيننا على موضوع الإرهاب وكان أخر وفد عراقي وصل إلى السعودية توصل إلى اتفاق تام مع السعودية في التنسيق ضد الإرهابيين".

وكان سعود الفيصل وزير خارجية السعودية أكد الأربعاء ان المملكة سترسل بعثة دبلوماسية إلى العراق للبحث في إعادة فتح سفارتها هناك بعد 17 عاما من إغلاقها.

لكنه تحفظ عن الكشف عن موعد زيارة البعثة للعراق.

وقد أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 2004 في أعقاب سقوط النظام السابق.

قوات الاحتلال تعتقل متسللين والمقاومة الفلسطينية تقصف سديروت

انسحاب آليات قوات الاحتلال من منطقة المطار في رفح

فلسطين المحتلة/وكالات:

أفاد مسؤول بلدية الشوكة ان جيش الاحتلال الإسرائيلي انسحب ليل الجمعة السبت من منطقة الشوكة القريبة من مطار غزة الدولي شمال جنوب قطاع غزة حيث قام بعملية توغل الجمعة أسفرت عن سقوط ثلاثة جرحى ودمار كبير في البنية التحتية.

وقال منصور بريك رئيس بلدية الشوكة ان "الآليات الإسرائيلية العسكرية تراجعت بعد ان قامت بعمليات مداهمات للبيوت وتدمير للمرافق العامة حيث قامت الدبابات بإلحاق أضرار كبيرة في مدرسة وعيادة في المنطقة".

وأضاف انه "تم تجريف عشرين دونما مزروعة بالخضار واقتلاع ما يقارب 800 شجرة زيتون وتدمير للبنية التحتية" موضحا انه "لا يوجد الآن كهرباء في المنطقة".

وتابع ان جيش الاحتلال الإسرائيلي قام "بعملية اعتقال واسعة للشباب الذي تزيد أعمارهم عن 15 عاما".

ورأى المسئول نفسه ان "الهدف من هذه العمليات هو تحويل المنطقة الحدودية منطقة شبه فارغة من السكان" مشددا على ان "الآليات العسكرية (الإسرائيلية) تستهدف كل ما هو على الأرض".

وكان شهود عيان ذكروا ان قوات المشاة الإسرائيلية قامت الجمعة بمؤازرة المصفحات بعملية توغل في جنوب قطاع غزة. واحتلت الوحدات الإسرائيلية مطار غزة الدولي السابق وقامت بمداهمة منازل مجاورة.

وقالت المصادر نفسها ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا إصابة احدهم بالغة في تبادل لإطلاق النار بينما خضع عشرة للاستجواب.

وأكد متحدث عسكري إسرائيلي عملية التوغل مشيرا إلى أنها "روتينية" وتستهدف المجموعات الفلسطينية المسلحة في القطاع.

وكانت قوات الاحتلال قد أعتقلت فلسطينيين تسللا الجمعة إلى إسرائيل وتجاوزا السياج الأمني بينها وبين قطاع غزة، بعد ساعات من إعلانها حالة الاستنفار وتشديد الإجراءات الأمنية داخل المدن وأهم الطرقات.

وقال مصدر بالشرطة الإسرائيلية إنها اعتقلت أيضا رجلين آخرين يشتبه بأنهما كانا سائقي المتسللين.

وفي وقت سابق قالت مصدر عسكري إن رجلين ركضا إلى داخل إسرائيل ولم تتمكن قوات الأمن المنتشرة في المنطقة من الإمساك بهما. وأوضح أنه لا يبدو أنهما مسلحان.

ولم توضح الشرطة عن طريقة اجتياز الرجلين للسياج الفاصل الكهربائي ولا عن هويتهما.

وفي سياق منفصل أصيب ثلاثة إسرائيليين بجروح ولحقت أضرار بمبان وسيارات إثر سقوط ثلاثة صواريخ أطلقها مقاتلون من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي من قطاع غزة تجاه مدينة سديروت.

واعتبرت السرايا أن القصف يأتي في إطار الرد المتواصل على سياسة الاغتيالات التي تنفذها قوات الاحتلال وآخرها استهداف رائد أبو العدس قائد السرايا في نابلس شمال الضفة الغربية.

وقد شَيع عدد كبير من الفلسطينيين جثمان أبو العدس (34 عاما) في نابلس الذي استشهد برصاص قوة عسكرية للاحتلال فجر الجمعة بعدما طوقت منزلا كان بداخله واعتقلت أيضا ناشطا آخر في السرايا.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية إلى نابلس بلغت قوامها 20 سيارة عسكرية عقب عملية الاغتيال. وقد أكد ناطق باسم القوات الإسرائيلية استمرار العملية في نابلس.

على صعيد آخر قال بسام أبو شريف المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات إن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك كان يعلم بمقتل عرفات.

وأوضح أبو شريف أن شيراك أخفى عن عمد مقتل عرفات حفاظا على المصلحة الوطنية الفلسطينية.

وأضاف أن السم الإسرائيلي الذي استخدم في قتله يعطل إنتاج كريات الدم الحمراء، ويفرز مفعوله على مدى نحو ثمانية شهور، معلنا بهذا الخصوص تحديه لشيراك أن يثبت عدم علمه بالأسباب التي أدت إلى وفاة عرفات.

يشار إلى أن أسباب وفاة عرفات بقيت مجهولة ولم يصدر أي تقرير رسمي حولها. وكان عرفات قد نقل إلى مستشفى بيرسي العسكري في ضواحي باريس في 28 أكتوبر 2004 بعد الإعلان عن خلل في الدورة الدموية لديه خاصة تكسر الصفائح الدموية.

ولم تحدد الفرق الطبية المصرية والتونسية والفلسطينية والفرنسية التي أشرفت على علاجه منذ الإعلان عن مرضه في أوائل سبتمبر 2004 وحتى وفاته في مستشفى بيرسي في نوفمبر 2004 أسباب ونوع مرضه الذي ظل غامضا.

عواصم العالم

مقتل جندي في مخيم نهر البارد

بيروت/وكالات:

قالت مصادر أمنية ان جنديا لبنانيا قتل أمس السبت خلال معارك مع متشددين إسلاميين يستلهمون نهج القاعدة يتحصنون داخل مخيم للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان.

وفقد الجيش اللبناني 131 جنديا منذ اندلاع المعارك مع جماعة فتح الإسلام يوم 20 مايو في مخيم نهر البارد للاجئين. وقتل إجمالا 257 شخصا في أسوأ أعمال عنف داخلي يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية 1950 / 1990.

موريتانيا ترخص لـ 18 حزبا سياسيا

نواكشوط/وكالات:

رخصت السلطات الموريتانية لـ 18 حزبا سياسيا من ضمنها حزب يمثل التيار الإسلامي المعتدل في البلاد، وذلك في خطوة جديدة ضمن المرحلة السياسية التي دخلتها البلاد منذ الإطاحة بنظام الرئيس معاوية ولد الطايع في صيف عام 2005م.

قال المتحدث باسم وزارة الداخلية الموريتانية (الجهة الوصية على الأحزاب السياسية) سيدي يسلم ولد أعمر شين أن الأحزاب التي تم الترخيص لها أمس تضم اتجاهات سياسية وأيديولوجية متباينة، وذلك محاولة منها لإثراء التجربة الديمقراطية، ومنح الجميع فرصة للبناء الوطني وتعزيز المكاسب.

ومن بين الأحزاب التي صرح لها ثلاثة أحزاب منعت في السنوات الماضية هي حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية" الذي يمثل الإسلاميين، وحركة الديمقراطية المباشرة المحسوبة على اللجان الثورية، وحزب الإصلاح الذي قيل إن السلطات الانتقالية رفضته بسبب كون بعض قادته مقربين من الرئيس الأسبق معاوية ولد الطايع.

كما تشمل قائمة الأحزاب المصرح لها حزبين تترأسهما سيدتان، في تجربة هي الأولى من نوعها في تاريخ البلاد، رغم أن سيدة أخرى هي الناهة بنت مكناس تترأس حزبا سياسيا بعد أن آلت إليها قيادته إثر وفاة والدها رئيس الحزب المرحوم حمدي ولد مكناس.

صحروايات يقررن الترشح للانتخابات في المغرب

الرباط/وكالات:

قررت بعض الأحزاب السياسية المغربية وضع أسماء ناشطات من منطقة الصحراء الغربية ضمن قائمة اللائحة الوطنية المخصصة للنساء، لخوض غمار الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في 7 سبتمبر، واولئك السيدات اللواتي تم ترشيحن هن إما من الناشطات سابقا في صفوف جبهة البوليساريو الانفصالية في فترة السبعينات، أو كانت لهن علاقة بأحد قياديي الجبهة حاليا الذين شاركوا في الجولة الأولى من المفاوضات بمنتجع مانهاست بمدينة نيويورك، يومي 18 و19 يوليو الماضي، والذين سيشاركون في الجولة الثانية المزمع عقدها يومي 10 و11 أغسطس الحالي.

وتأتي على رأس القائمة كجمولة بن عبي، التي رأست لائحة نساء حزب التقدم والاشتراكية (غالبية حكومية)، وهي كانت عضوا في المكتب السياسي لجبهة البوليساريو لمدة 15 عاما، بمخيمات تيندوف (جنوب غرب الجزائر)، وظلت مساندة لطروحات الانفصال، في جميع المحافل الدولية والإقليمية، إلى أن اختارت العودة إلى المغرب، حيث واصلت عملها السياسي أولا في حزب الحركة الشعبية (غالبية حكومية)، وفازت بمقعد بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، عام 2002.

عشرات القتلى بهجومين في القبائل الباكستانية

إسلام أباد/وكالات:

قتل 24 باكستانيا على الأقل –بينهم عشرة جنود– وأصيب نحو أربعين آخرين في هجومين وقعا بمنطقتي كورام إيجنسي وشمال وزيرستان القبليتين المحاذيتين للحدود مع أفغانستان.

وشهدت منطقة كورام إيجنسي أعنف الهجومين، إذ سقط تسعة قتلى وأصيب 37 آخرون –منهم اثنان على الأقل حالتهما خطيرة– في هجوم بسيارة مفخخة، وفق ما ذكرت مصادر أمنية.

وصدم المهاجم إحدى السيارات في بلدة صدى القريبة من مدينة بريتشنار بمنطقة كورام إيجنسي القبلية، ما أدى أيضا إلى تدمير وإحراق 15 محلا تجاريا وانقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة.

وقد منع المسؤولون من دخول المنطقة أو الخروج منها بعد التفجير، وسط تحذيرات من هجمات أخرى. ولم يعرف حتى الآن ما إذا كان الهجوم يتعلق بالاشتباكات الجارية في منطقة وزيرستان بين الجيش ومسلحين ينتمون لما يُعرف بطالبان باكستان.

استمرار التفاوض بغزني مع طالبان

كابل/وكالات:

شددت السلطات الأفغانية الإجراءات الأمنية في ولاية غزني جنوبي غرب العاصمة كابل مع استمرار المفاوضات بشأن أزمة الرهائن الكوريين الجنوبيين الذين تحتجزهم حركة طالبان.

ويقوم أفراد الشرطة بتفتيش السيارات والمارة لمنع وقوع أي اعتداءات أو تفجيرات قد تعقد الوضع المتأزم في الولاية.

وقال قائد شرطة غزني علي شاه أحمد زي إن الحكومة الأفغانية وطالبان تجريان محادثات مستمرة أمس لإيجاد مكان لعقد مفاوضات من أجل محاولة إطلاق 21 كورياً جنوبيا تحتجزهم الحركة منذ أكثر من أسبوعين.، وحذر المسؤول الأمني من أنه إذا لم ينجح الحوار فربما يتم استخدام القوة لإنهاء الأزمة، وفي هذه الحالة حمل أحمد زي طالبان المسؤولية لرفضها حل المشكلة سلميا.

وكان وفد كوري جنوبي وصل إلى غزني قبل يومين في محاولة لعقد مفاوضات مباشرة مع طالبان. وأكدت سول أنها أجرت اتصالات مع الحركة.

وقال المفاوض الحكومي النائب محمود جيلاني إن مفاوضات الكوريين مع طالبان حول مصير الرهائن لا يمكن أن تتناول أكثر من "دفع فدية"، لأن كابل ما زالت تستبعد الإفراج عن معتقلين للحركة.

الأميركيون يجندون أعداءهم السابقين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الصادرة أمس السبت إن الأميركيين بدؤوا منذ أسبوعين في إقامة تحالف أمني مع عدد من زعماء القبائل السنية العراقية بمنحهم مبالغ كبيرة من المال وسلطات أمنية واسعة، في إطار جهود محفوفة بالمخاطر ترمي إلى نشر الأمن والاستقرار في محافظة بابل المضطربة.

ونقلت الصحيفة عن القادة العسكريين الأميركيين الميدانيين قولهم إن ما يقومون به لا يمكن أن يعتبر "إقامة مليشيا جديدة" بل تكوين مجموعات يمكن تعريفها بأنها "مواطنون مهتمون" تحت إمرة زعماء قبليين ينظر إليهم على أنهم "مقاولو أمن".

وتأتي هذه المبادرة التي لم يمض عليها سوى أسبوعين، تأسيا بجهود مماثلة قام بها الجيش الأميركي في محافظات بغداد والأنبار وديالى، ونتج عنها تقليص العمليات المناهضة للأميركيين بالضعف.

لكن الصحيفة نبهت إلى أن هناك قلقا ينتاب المسؤولين من التداعيات المحتملة –على المدى الطويل– لتعزيز قدرات جماعات مناهضة بشكل كلي للحكومة العراقية التي يسيطر عليها الشيعة.

وأضافت أن زعماء الشيعة يخشون من أن تكون الولايات المتحدة قد شرعت، ضمن خطتها الجديدة، في تمويل وتدريب مليشيات مسلحة تسليحا جيدا يمكنها أن تقوض سلطات الحكومة العراقية وتتحدى المؤسسات العراقية المنتخبة ديمقراطيا فور انسحاب القوات الأميركية.

غير أن القادة الأميركيين يؤكدون أنهم يقومون بتحريات واسعة حول خلفية كل مجند جديد قبل قبوله في هذه القوة.

ونبهت الصحيفة إلى أن القوات الأميركية والعراقية لم تكن تستطيع في الماضي دخول هذه المنطقة الخصبة التي يمزقها العنف ويقسمها نهر الفرات إلى قسمين.

ونسبت للعقيد مايكل غاريت قائد الفرقة الرابعة (المحمولة جوا) من الجيش الأميركي قوله إن الأميركيين لم ينفذوا أي مشاريع في هذه المنطقة لأنهم لم يكونوا يستطيعون الولوج إليها.

لكنه أشار إلى أن وعودا قدمت لزعماء القبائل المذكورين بتنفيذ مشاريع إعادة البناء في مناطقهم وتوفير وظائف لمقاتليهم ضمن قوات الأمن العراقية، وفي المقابل يتعهد الزعماء القبليون بتسيير دوريات في مناطقهم والتصدي لتنظيم القاعدة وتفكيك الألغام الأرضية.، كما يتعهد هؤلاء الزعماء بتأمين خط إمدادات النفط وطريق إمدادات الجيش الأميركي متولين بذلك بعض مهمات الجيش العراقي.

وينحدر أغلب المجندين الجدد من قبيلة الجنابي التي كانت توفر العدد الأكبر من قوات النخبة العراقية بالحرس الجمهوري في عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، قبل أن تنضم بعد الغزو الأميركي إلى المقاتلين العراقيين المناهضين للوجود الأميركي.

وسيدفع الأميركيون لكل مجند 350 دولارا شهريا وتدفع للشيخ إضافة إلى مستحقاته مقابل كل لغم أرضي يفككه 100 دولار أميركي.

كابوس الوباء يخيم على بريطانيا

قالت صحيفة «ذي غارديان» إن بريطانيا فرضت الليلة (قبل) البارحة حظرا على حركة قطعانها من الخنازير والخراف والماعز، بعدما تأكد تفشي الحمى القلاعية (وباء القدم والفم) في مزرعة غيلفورد بصاري جنوب إنجلترا، ما اضطر رئيس الوزراء غوردون براون إلى قطع إجازته والمشاركة في اجتماع اللجنة الحكومية للطوارئ المدنية المعروفة بـ"كوبرا".

وأضافت أن المزرعة المذكورة طوقت بالكامل وبدأ البيطريون بذبح كل الحيوانات المريضة، كما دعا كبير البيطريين البريطانيين جميع المزارعين إلى فحص قطعانهم فورا.

ونقلت عن إدارة البيئة والغذاء والشؤون الريفية قولها إنها أقامت "منطقة أمن" من ثلاثة كيلومترات و"منطقة مراقبة" من 10 كيلومترات حول المزرعة المنكوبة.

وقالت الصحيفة إن هناك مخاوف من أن يكون الوباء معششا في هذه المزرعة منذ أيام.

وحسب صحيفة ديلي تلغراف فإنه اعتمادا على النتائج الأولية لهذا التحقيق، يخشى الخبراء احتمال تكرار الوباء الذي عصف بقطعان الحيوانات في بريطانيا عام 2001 وكلف ثمانية مليارات جنيه إسترليني (نحو 15 مليار دولار).

فيضانات جنوب آسيا

قالت صحيفة «ذي إندبندنت» إن ما لا يقل عن 20 مليون شخص في أجزاء من الهند وبنغلاديش ونيبال اضطروا لترك منازلهم تحت وطأة الفيضانات التي خلفتها الأمطار الموسمية الغزيرة.

وذكرت الصحيفة أن الفيضانات الحالية هي الأسوأ بالنسبة لما شهدته هذه المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

ونقلت عن صنتوش موشرا الذي يقطن إحدى القرى المتضررة قوله إنه لم يشهد مثل هذا الفيضان منذ 24 عاما، مشيرا إلى أن البيوت والأشجار والمعابد أصبحت أثرا بعد عين.

وقالت صحيفة ذي غارديان إن 14 مليون شخص في الهند وخمسة ملايين في بنغلاديش تضرروا بالفعل. ونقلت عن منظمات الإغاثة قولها إن المشاكل الصحية تبعث على القلق، إذ إن هناك تقارير عن تفشي الحمى وأمراض التنفس والإسهال ولسع الحيات.وتوقعت الصحيفة أن تتفاقم الكارثة لأن هذه الأمطار التي بدأت الشهر الماضي تستمر عادة إلى سبتمبر المقبل.

الجزائري يقتل 16 من متشددي القاعدة

أفادت صحف أمس السبت بأن الجيش الجزائري قتل 16 متشددا بالقرب من الحدود مع تونس خلال الأيام الثلاثة الأخيرة مصعدا هجوما مضادا بعد هجمات شنها مقاتلو القاعدة. وقالت صحيفتا «الخبر وليبرتيه» المستقلتان إن هؤلاء المتشددين وهم أعضاء في تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قتلوا في ولاية تبسة التي تبعد نحو 634 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة.ونسبت الصحيفتان إلى مصادر أمنية قولها إن الجيش كان يتحرك وفقا لمعلومات حصل عليها من متشدد جرى اعتقاله.

وقالت صحيفة الوطن إنه في عملية منفصلة قتل الجيش ثلاثة من أعضاء الجماعة نفسها في بلدة العفرون في ولاية البليدة التي تبعد نحو 70 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة.

وفي الشهر الماضي قال تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي إنه يخطط لحملة عنيفة ضد "الكفار" والقوات الحكومية في منطقة المغرب ودعا المسلمين للابتعاد عن الأهداف المحتملة. جاء ذلك في بيان وضع على موقع على الإنترنت.

وقتل ما يصل إلى 200 ألف شخص في الجزائر منذ إلغاء انتخابات عامة في عام 1992 كاد الإسلاميون يفوزون فيها.